مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٢

دور مجلس الحرب في معالجة الازمات الداخلية والخارجية لبريطانيا
١٩٣٩ -١٩٤٤

أ.د. يحيى كاظم حمود المعموري **الباحث فاضل حايف كاظم**
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

البريد الإلكتروني Email : fadl.iq876@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مجلس الحرب، الأزمات الداخلية، الأزمات الخارجية، المانيا، بولندا، فرنسا.

كيفية اقتباس البحث
المعموري، يحيى كاظم حمود، فاضل حايف كاظم ، دور مجلس الحرب في معالجة الازمات الداخلية والخارجية لبريطانيا ١٩٣٩ -١٩٤٤، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of the War Council in addressing the internal crises of the British people 1939-1944

Prof. Dr. Yahya Kazem Hammoud Al-Maamouri

the researcher Fadel Hayef Kazem

University of Babylon College for the Humanities

Keywords : war council, internal crises, external crises, Germany, Poland, France.

How To Cite This Article

Al-Maamouri Yahya Kazem Hammoud , Fadel Hayef Kazem, The role of the War Council in addressing the internal crises of the British people1939-1944, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

After Germany attacked Poland on September 1, 1939, Britain prepared for that danger, so Prime Minister Winston Churchill announced on May 10, 1940 the creation of the War Cabinet, or the so-called War Council, which consisted of five members: Clement Attlee, Greenwood for the Labor Party, Churchill, Chamberlain and Edward Halifax On the authority of the governors. This council began its work when the northern French border was attacked by Germany, in which they destroyed hospitals and ambulances. As a result, the members of the War Council visited France on May 16 and 17, 1940 after the French Prime Minister Paul Raynaud appealed to British Prime Minister Winston Churchill, so

he decided Members of the War Council, including Clement Attlee, need to support the 335,000 British and French forces besieged in the port of Dunkirk and save them from death or capture. They also made changes in the leaderships present there, including the dismissal of the Allied Commander-in-Chief, General Gamlan, and the appointment of General Wiegand in his place. On the inside side, the War Council was the government engine through what its members provided, headed by Clement Attlee, who was able to provide services to many British cities and neighborhoods. It was sabotaged by the German bombing, and among those services is the evacuation of schoolchildren, accompanied by their teachers and their families, to safer areas, as well as providing clothes and sheltering them in Northampton, Wales and Scotland, northwest of London, and allocated nearly 500,000 pounds as insurance for the risks of war.

As well as allocating 100,000 homes to receive children and their families, so that the number of those evacuated from London to those cities on April 1, 1941 is approximately 435,539 children. During the years 1942-1945, Clement Attlee provided services, especially after he became Deputy Prime Minister, including his speeches at the Liverpool Club in northwest England, in which he emphasized that the battle is a spiritual contest between good and evil, and that Hitler embodied evil and injustice in the character of the German people and had speeches In 1944, stressing the necessity of setting post-war peace frameworks, because the future of Hitler and the Germans is dark and over, and the British government must adopt future plans and rebuild what the war destroyed by relying on the material and youth energies of the country.

الملخص:

بعد ان قامت المانيا بالاعتداء على بولندا يوم ١ ايلول ١٩٣٩ استعدت بريطانيا لذلك الخطر فأعلن رئيس الحكومة ونستون تشرشل في ١٠ أيار ١٩٤٠ انشاء مجلس الوزراء الحربي او ما يسمى بمجلس الحرب الذي تكون من خمسة اعضاء وهم كليمنت اتلي ، وغرينوود عن حزب العمال وتشرشل وتشمبرلن وادورد هاليفاكس عن المحافظين وقد بدأ هذا المجلس اعماله عندما تعرضت الحدود الشمالية الفرنسية الى هجوم ألماني التي دمروا فيها المستشفيات وسيارات الاسعاف وعلى اثر ذلك توجه اعضاء مجلس الحرب بزيارة لفرنسا يومي ١٦ و ١٧ ايار ١٩٤٠ بعد ان استغاث رئيس الحكومة الفرنسي بول رينود برئيس الحكومة البريطاني ونستون تشرشل فقرر اعضاء مجلس الحرب ومنهم كليمنت اتلي بضرورة مساندة القوات البريطانية والفرنسية

المحاصرة في ميناء دونكريك والبالغ عددهم ٣٣٥٠٠٠ وانقذوهم من الوقوع بالموت او الاسر . كما اجروا تغييرات في القيادات المتواجدة هناك ومنها اقالة القائد العام للحلفاء الجنرال غاملان وعين بدلاً عنه الجنرال ويغاند اما في الجهة الداخلية فقد كان مجلس الحرب هو المحرك الحكومي من خلال ما قدمه اعضاءه وعلى رأسهم كليمنت اتلي الذي تمكن من تقديم الخدمات لكثير من المدن والاحياء البريطانية التي تعرضت للتخريب بسبب القصف الالماني ومن تلك الخدمات هي اخلاء اطفال المدارس برفقة معلميهم وعوائلهم الى مناطق اكثر امناً وكذلك تقديم الملابس لهم وايوائهم في نورثامبتون وويلز وسكوتلاند شمال غرب لندن وخصصت لهم ما يقارب ٥٠٠٠٠٠ جنيه استرليني كتأمين لمخاطر الحرب .

وكذلك تخصيص ١٠٠٠٠٠ منزلاً لاستقبال الاطفال وعوائلهم بحيث عدد الذين تم اجلائهم من لندن الى تلك المدن في ١ نيسان ١٩٤١ ما يقارب ٤٣٥٥٣٩ طفلاً . وخلال الاعوام ١٩٤٢ – ١٩٤٥ قدم كليمنت اتلي خدمات لاسيما بعد ان اصبح نائباً لرئيس الحكومة منها خطاباته التي القاها في نادي ليفربول شمال غرب انكلترا التي اكد فيها ان المعركة هي بمثابة مسابقة روحية بين الخير والشر وان هتلر قد جسد الشر والظلم في شخصية الشعب الالماني وله خطايات في عام ١٩٤٤ مؤكداً على ضرورة وضع اطر السلام ما بعد الحرب لان مستقبل هتلر والالمان حالكاً ومنتهياً ويجب على الحكومة البريطانية ان تتبنى الخطط المستقبلية واعادة بناء ما دمرته الحرب بالاعتماد على الطاقات المادية والشبابية للبلاد .

المقدمة

تعد دراسة النزاعات والحروب الدولية من أكثر الموضوعات تعقيداً نظراً لتأثيرها على طبيعة العلاقات الدولية ويتفق جميع الباحثين بأن الحرب في كل صورها واشكالها هي محاولة انتحارية أي اعلان عن افلاس المتحاربين في وضع الحلول المناسبة لإحتواء الازمات والمعضلات الناشبة بينهم وبذلك فأن الحرب العالمية الثانية هي الحرب الاطول والاعنف على مر التاريخ لأنها هددت احلام البشرية في الأمن والاستقرار والطمأنينة والسلم . وقد بذلت الدول الكبرى ومنها بريطانيا جهود كبيرة فنظمت جيوشها ودربتهم وجهزتهم بالأسلحة فضلاً عن تجنيد مستعمراتها لذلك وكذلك عملت على تشكيل مجلس الحرب عام ١٩٤٠ الذي كان اشبه بحكومة مصغرة تكونت من خمسة أعضاء وهم (كليمنت اتلي ، غرينوود ، تشرشل ، تشمبرلن ، وهاليفاكس) وقد أدى هذا المجلس خدمات جلية على المستويين الداخلي والخارجي لبريطانيا

خلال سنوات الحرب العالمية الثانية . فلذلك من هذا المنطلق جاء البحث بعنوان (دور مجلس الحرب في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥).

وقسم البحث الى ثلاثة محاور درس المحور الأول موقف بريطانيا من اعتداء المانيا على بولندا ١٩٣٩-١٩٤٠ اما المحور الثاني فقد تناول موقف مجلس الحرب من الاعتداءات التي وقعت على فرنسا ١٩٤٠-١٩٤١ . في حين تناول المحور الثالث دور مجلس الحرب في الجبهة الداخلية . اما المحور الرابع فقد تناول دور مجلس الحرب خلال سنوات ١٩٤٢ - ١٩٤٥.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر اسهمت في رفدها بمعلومات لا يستهان بها مثل الوثائق البريطانية غير المنشورة التي تم الحصول عليها من موقع الارشيف البريطاني الخاص لوزارة الخارجية البريطانية .

(Archive British Foreign office British) ، وكذلك محاضر مجلس العموم البريطاني عن طريق موقع .

(House of Commons Hansard Archive UK Parliament) والتي افادت الباحث في عموم البحث فضلاً عن الأطاريح الجامعية منها اطروحة الدكتوراه الموسومة (تطور البرلمان البريطاني ١٩١١-١٩٤٩ للباحث ربيع حيدر طاهر الموسوي) واطروحة الدكتوراه (التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا ١٩٢٩-١٩٣٣ للباحث حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي) فضلاً عن الكتب العربية والمعربة .

واخيراً خير ما نتمنى ان نكون وفقنا في البحث فأن اصبنا فهو توفيق من الله وان كانت الاخرى فهو من تقصيري ومن الله نستمد العون والسداد .

المحور الاول

موقف بريطانيا من اعتداء ألمانيا على بولندا ١٩٣٩-١٩٤٠

كانت بولندا في السابق مقسمة ما بين الامبراطورية الروسية والامبراطورية الالمانية وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت دولة بولندا بعد ان اخذت اراضي من الامبراطوريتين واصبح لها ممراً على بحر البلطيق الذي سمي بالممر البولندي فضلاً عن مدينة دانتزيغ Danzig ذات الاغلبية الألمانية وذلك بموجب معاهدة فرساي[١] ولكن بعد وصول ادولف هتلر Adolf Hitler إلى السلطة في عام ١٩٣٣ بدأ سياسته التوسعية بضم الاراضي التي يسكنها الالمان فأنطلقت القوات الالمانية بقيادة الجنرال فون بروخيتش Von Bruchich صباح يوم ١ ايلول ١٩٣٩ بهجوم خاطف على بولندا من اجل ضم الممر البولندي ومدينة دانتزيغ الحرة بالوطن الأم المانيا

. وقد حاول رؤساء الدول ان يثنوا هتلر عن قراره فتدخلوا بوساطة ومنهم ليوبولد الثالث 111 Leopold ملك بلجيكا والرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt وكذلك موسوليني الذي توسط في آخر لحظة إلا أن الجهود لم تثمر إذ تمكنت القوات الالمانية من اختراق الدفاعات البولندية خلال ساعات قليلة ووصلت الى اهدافها المرسومة [٢] وعلى هذا الاساس اقدمت حكومة تشمبرلن البريطانية ووفقاً للعهد الذي قطعته على نفسها بمساعدة بولندا في حال تعرضها للخطر [٣] . وأول اجراء عملته بريطانيا هو الإنذار الذي وجهته إلى هتلر وجاء فيه (إذا لم تقدم المانيا على سحب قواتها من بولندا فأن بريطانيا تعتبر نفسها في حالة حرب مع الرايخ) وعندما رفض هتلر هذا الانذار وتمسك بما اقدم عليه اعلنت بريطانيا الحرب على ألمانيا بتاريخ ٣ ايلول ١٩٣٩ [٤] . ثم سعى تشمبرلن على توسيع حكومته فأعاد بعض الوزراء السابقين ومن ضمنهم تشرشل الذي عرض عليه أن يتولى وزارة البحرية [٥] . في الوقت الذي وجهه به كليمنت اتلي انتقاداً للحكومة بصفته عضواً في مجلس العموم وزعيم حزب العمال مبيناً أن تشمبرلن ومساعديه لم يكونوا موضع ثقة في سياستها تجاه القضايا الخارجية[٦] . وكان لكليمنت اتلي خطاب داخل مجلس العموم البريطاني وذلك بجلسته المنعقدة في ٢٠ ايلول ١٩٣٩ تطرق فيه عن آلية الحكومة وكيف ان مجموعة صغيرة من الوزراء الذين ليس لديهم خبرة ومسؤولية وزارية تستطيع ادارة مجهود الحرب[٧] . وكان كليمنت اتلي يقصد بخطابه بلدوين الذي قدم نصيحة لتشمبرلن بأن تشرشل سوف يكون مصدر ازعاج اذا شغل منصب وزارة البحرية لأنه سبق وان قدم مشروع قرار الى مجلس العموم البريطاني مع ثلاثين عضواً من اعضاء حزب المحافظين بضرورة تأليف حكومة جديدة تكون قادرة على التصدي للاخطار التي تحيط بالبلاد. وقد جاء خطاب اتلي بعد ان اعتصم عدد من الوزراء ومن بينهم وزير الداخلية اندرسون Covill Andrson ووزير الحربية هور بليشا Hore Blisha في بناية الاجتماعات الحكومية مقدمين مطالبهم إلى حكومة تشمبرلن بضرورة اعلان الحرب وهذا يعني ان الحكومة لم تكن راغبة في البداية باعلان الحرب إلا انها وقعت تحت تأثير الرأي العام وبعض الوزراء ومجلس العموم البريطاني[٨] .

أما حزب العمال وعلى رأسه كليمنت اتلي كان رأيهم في البداية ان اي حرب لا تقودها حكومة عمالية يجب عدم مساندتها ودعمها[٩] . لأن كليمنت اتلي وحزبه كانوا ينظرون بأن حكومة تشمبرلن غير حازمة وفضلوا بأن تكون هناك حكومة عمالية قوية بدلاً عن الحكومة الحالية التي وصفها بأنها ضعيفة[١٠]. ثم نشر اعضاء حزب العمال في ٨ تشرين الثاني ١٩٣٩ وعلى رأسهم كليمنت اتلي خطاب في كراس ركزوا فيه على التحديات التي يمر بها البلد ونوع

التسوية السلمية المطلوبة لضمان المستقبل كما اكدوا ان السلام لا يفرض وان الدول هي التي تحدد مستقبلها واضافوا ان الحرب هي ليست الحل الوحيد للدول التي تحالفت مع بعضها البعض بل مبدأ السلام هو الفيصل ثم اكدوا في دعوتهم إلى فرض حقوق الاقلية داخل البلدان ويجب ان يكون هناك نهاية للامبريالية[١١] . ومن هذا الخطاب يتضح ان كليمنت اتلي وحزب العمال ارادوا ان تكون هناك حكومة قوية وحكيمة في نفس الوقت لضمان مستقبل البلد والتأهب للخطر . وقد جاءت تلك الخطايات في الوقت الذي اعتقدت فيه الحكومة البريطانية وكذلك الفرنسية بأن بولندا ستصمد امام الهجوم الألماني لاشهر عدة وهذا يعني ان صمودها سيعطي الحلفاء فرصة للاستعداد ثم الانقضاض على الحدود الغربية الالمانية[١٢] . إلا أن هذه الاعتقادات اثبت فشلها عندما انهارت الخطوط الدفاعية البولندية بعد ان تمكن الالمان من احتلال العاصمة وارسو حتى انتهى الهجوم الالماني وتم تقسيم بولندا بين العملاقين الالماني والروسي وبذلك اطمأن الألمان على سلامة حدودهم الشرقية ومن هنا عرض تشمبرلن على هتلر تسوية سلمية إلا ان الاخير أراد تسويتها على طريقته مع بريطانيا وفرنسا أي أنه اراد ان تسلم الدولتان بالامر الواقع الجديد وبنفس الوقت الذي كان هتلر فيه يقوم باتصالاته من اجل السلام نجد ان قيادة جيشه استمرت بدراسة نتائج الحرب في بولندا واخذت تعيد النظر في تنظيماتها وتصلح ما افسد من اسلحتها وتصنع انواع جديدة من الدبابات وهذا يعني ان وعوده كانت موضع شك من قبل الحكومة البريطانية وزعيم حزب العمال كليمنت اتلي[١٣] الذي عقد مؤتمراً عاماً لنقابات العمال مؤكداً فيه على ضمان التأييد النقابي الكامل للمجهود القومي ضد النازية والفاشية ومنددا لسياسية هتلر وطالب الحكومة فيه بأن تستشير النقابات استشارة كاملة في كل ما تعتزم من اجراءات تمس العمال وختم مطالبة بأن تحسم الحكومة البريطانية موقفها مع المانيا [١٤].

ولذلك بنفس الوقت اعلن تشمبرلن موقف حكومته من ألمانيا فقال (أن هتلر قد رفض جميع الاقتراحات السلمية التي عرضت عليه .. وإذا أراد هتلر ان يقدم اقتراحاته للصلح فعليه ان يبين ما هي الوسيلة التي يقنع بها العالم بأن الاعتداء على بولندا قد انتهى وانه محافظ على وعوده) ومن خلال هذا الخطاب بين تشمبرلن أما أن تعطي ألمانيا دليلاً في رغبتها للسلام أو ان تستمر بريطانيا بواجبها . وقد ايد كليمنت اتلي خطاب رئيس الحكومة اذ قال أن تشمبرلن قد اوضح كل ما يهمنا حول اقتراحات هتلر وهي:

١. أن وعود هتلر لا قيمة لها ولذلك لا يمكن قبولها .

٢. عدم الاعتراف بالوضع الجديد الناشئ في بولندا من جراء الاعتداء.

٣. الاعتماد على المستقبل وما يجلبه من آمال .

ثم قال اتلي ايضاً أن الشعب هذه المرة يرحب جميعه بخطاب رئيس الحكومة وقال ايضاً ان شروطنا للسلام هي يجب ارجاع جميع الحقوق المسلوبة إلى امم اوروبا ومن ضمنها المانيا والبولنديين والتشيك كلهم لهم حقوق وعلى المانيا ارجاعها .. ومتى تحقق ذلك المطلب يعم السلام والاستقرار في العالم . وكذلك أصدر حزب العمال كتاباً في تشرين الثاني ١٩٣٩ دعا فيه الشعب الالماني التخلص من الحكم النازي والسعي من اجل السلام[١٥] .

وقد كان لهذه الخطابات تأثير على زعامة كليمنت اتلي لحزب العمال ففي ١٥ تشرين الثاني ١٩٣٩ عقدوا اجتماع لاختيار رئيس للجلسة البرلمانية القادمة وقد تم ترشيح ثلاث شخصيات إلى جانب اتلي من حزب العمال وهم هيو دالتون وموريسون وغرين وود وقبل البدء بالاختيار اعلن موريسون بعد يومين من ترشيحه أنه من غير اللائق الدخول بمنافسة مستغلين المشاكل الصحية لكليمنت اتلي الذي كان يعاني من التهاب ذات الرئة ، وعلى ما يبدو ان صداقة مورسون بكليمنت اتلي هي السبب المباشر في انسحابه من الترشيح [١٦]. أما غرين وود فقد رفض الترشيح لانه لا يريد ان يكون قائداً في ظل وضع دولي صعب ومعقد وقد احبط دالتون انسحاب المرشحين فرفض هو الاخر ترشيحه وهكذا تم اختيار كليمنت اتلي رئيساً للجلسة وأول خطاب القاه في كانون الثاني ١٩٤٠ ركز فيه على الموقف السياسي لحزب العمال في سياق الحرب وتأييده لدخول بريطانيا للحرب[١٧]. وفي خطاب آخر لكليمنت اتلي في ١٣ أيار ١٩٤٠ اكد على الاستعداد لمواجهة العدو وضرورة مساندة رئيس الحكومة الجديد ونستون تشرشل بعد أن قدم تشمبرلن استقالته في ٨ أيار وخلفه بعد يومين تشرشل[١٨]. بتكليف من الملك جورج السادس Georg V1 [١٩] ومن خلال ما تقدم نجد ان زعيم حزب العمال كليمنت اتلي اراد حكومة قوية وحازمة ولكن في نفس الوقت انه ينظر بأن السلام هو الفيصل الاساسي لفض النزاعات في الوقت الذي يكون للدولة قرارها السيادي وقبول السلام ، وعلى هذا الاساس نجد ان حكومة تشمبرلن البريطانية وقعت تحت تأثير الرأي العام وحزب العمال البريطاني فحاولت تسوية قضية بولندا مع المانيا تسوية سلمية إلا إن هتلر كان يراوغ ويخطط للاستمرار في القتال وهذا واضح من خلال رفضه لجميع مقترحات السلام التي عرضتها عليه الحكومة البريطانية والتي رحب بها زعيم حزب العمال كليمنت اتلي عندما قال ان الحزب وكذلك الشعب البريطاني يرحب جميعه بمقترحات تشمبرلن مع هتلر من أجل السلام وأكد ايضاً وجوب ارجاع جميع الحقوق المسلوبة من أمم اوروبا وقد اسهمت هذه المواقف التي ابداها زعيم حزب العمال كليمنت اتلي مع الحكومة البريطانية في موقفها من ألمانيا وتأييده لدخول بريطانيا الحرب أن يبدأ من هنا التقارب ما بين اتلي وتشرشل بعد إن شكلوا مجلساً للحرب .

المحور الثاني

موقف مجلس الحرب في الجبهة الخارجية ازاء الاعتداءات التي وقعت على فرنسا ١٩٤٠-١٩٤١

بعد ان كلف الملك جورج السادس، تشرشل بتشكيل الحكومة البريطانية في ١٠ أيار ١٩٤٠ وجه الاخير في اليوم نفسه بين الساعة السابعة والثامنة مساءاً دعوة إلى كليمنت اتلي وارثر غرينوود للحضور إلى مكتبه في المبنى الحكومي وقد ابلغهم تكليف الملك له بتأليف الحكومة وسأل تشرشل الزعيم كليمنت اتلي ما إذا كان حزب العمال على استعداد للاشتراك بهذه الحكومة والوقوف إلى جانب بلادهم في هذه الاوقات الحرجة . وقد كان جواب اتلي ان الحزب سيشترك ويعمل جاهداً من أجل صيانة وحماية بلدهم وبذلك وافق تشرشل على ان يكون لحزب العمال ثلث المقاعد الوزارية بهذه الحكومة وكذلك سيكون لهم مقعدين من مجموع خمسة مقاعد في مجلس الحرب وهذين المقعدين لكليمنت اتلي وغرينوود، فوافق اتلي على ذلك[٢٠]. وبالفعل فقد تم توزيع خمس مقاعد وزارية لأعضاء حزب العمال وهم ارنست بيفن على وزارة العمل والمستر اليكساندر على الخزانة والمستر موريسون على الداخلية والامن الداخلي ودالتون على وزارة الاقتصاد وجورج تومليسون للخدمات الوطنية[٢١].

وبعد ذلك قرر تشرشل انشاء مجلس الوزراء الحربي أو ما يسمى بمجلس الحرب الذي تكون من خمسة أعضاء وهو اشبه بحكومة حرب صغيرة منح كليمنت اتلي وغرينوود مقعدين فيه كممثلين عن حزب العمال وضم ايضاً كل من تشرشل وتشمبرلن وادورد هاليفاكس عن حزب المحافظين[٢٢]. وقد اصبح تشمبرلن رئيساً له أما كليمنت اتلي فقد تم تعيينه كلورد على الختم السري[٢٣] وغرينوود وزير بدون وزارة أما البقية كاعضاء وجاء تشكيل المجلس امام شعور بريطانيا وادراكها بداية الحرب العالمية انه قد احيط بهم من كل جانب وان الايام القادمة خطرة جداً في الوقت الذي كانت به اخبار اوروبا الغربية كئيبة وحزينة بعد ان احرزت القوات الالمانية المزيد من التقدم في الاراضي المنخفضة هولندا وبلجيكا التي سقطت اغلب حصونها بيد الالمان في ١٣ ايار ١٩٤٠[٢٤] مما جعل الحكومة البريطانية برئاسة تشرشل تصرح في نفس اليوم وامام مجلس العموم بالقول (ليس لدي ما اقدمه إلا الدماء والعناء والدموع والعرق ...) بمعنى ان بريطانيا مستعدة للتضحية من اجل درء الخطر النازي ثم اضاف تشرشل قائلاً (أن العديد من اعضاء مجلس العموم يسألون عن سياسة الحكومة وهنا اجيب ان برنامج الحكومة وسياستها ازاء الحرب هو انها ستخوضها وعلى كافة الجبهات في البر والجو والبحر)[٢٥]. وقد ايده كليمنت اتلي في خطاب له القاه مساء يوم ١٣ أيار اكد فيه حرصه على سلامة الوطن وعلى الاستعداد

لمواجهة العدو وضرورة مساندة قرار ونستون تشرشل في ادارة امور الحكومة وادارة امور الحرب تجاه الاراضي المنخفضة[٢٦].

وجاء موقف اتلي بعد ان تعرضت الحدود الشمالية لفرنسا إلى هجوم ألماني قبل ثلاثة ايام من سيطرتهم على الاراضي المنخفضة اي في ١٠ ايار الذي تحطمت به الخطوط الدفاعية الاولى لفرنسا ودمر المستشفيات وسيارات الاسعاف بالمدافع الرشاشة وسيطر الالمان فيها على الساحل الشمالي لنهر الميوز في ١٢ أيار وعلى سيدان التي تبعد حوالي ١٩٣ كم شمال شرق باريس فضلاً عن سقوط عشرات الالوف من الرجال كأسرى بيد الالمان دون حرب أو قتال[٢٧] . الامر الذي جعل رئيس الحكومة الفرنسي بول رينود Paul Reyned ان يتصل برئيس الحكومة البريطاني ونستون تشرشل في ١٥ أيار ١٩٤٠ ويبلغه بأن فرنسا قد خسرت أمام القوات الالمانية الزاحفة وهي بحاجة إلى الدعم البريطاني وبذلك على اثر الاتصال زار تشرشل فرنسا يومي ١٦ و ١٧ أيار وبرفقته كليمنت اتلي واللتقوا بالرئيس الفرنسي الذي طلب منهم ان ترسل بريطانيا كل طائراتها واسطولها الجوي لدرء الخطر عن فرنسا إلا أن كليمنت اتلي وبصفة عضواً في مجلس الحرب اشار على تشرشل انه ليس بالامكان ان تضع بريطانيا كل قواتها الجوية في الدفاع عن فرنسا وبالتالي نترك بريطانيا من دون دفاع وغطاء جوي[٢٨]. وجاء ذلك بالوقت الذي اقدمت فيه بريطانيا على سحب قواتها الاستكشافية من ميناء دونكريك Dunkirk الواقع شمال فرنسا بعد ان ادرك تشرشل ان الحل الافضل هو اجلاء القوات البريطانية حتى لا تتعرض للأسر في معركة دونكريك[٢٩]. وقد شعر كليمنت اتلي بالقلق ازاء خطط الاخلاء ولكنه كان مطمئناً لنجاح الخطة ودعا بالوقت نفسه إلى مساندة فرنسا وعدم التخلي عنها والوقوف ميدانياً على ارضها وبذلك وامام هذه التطورات عقد مجلس الحرب تسعة اجتماعات ما بين ٢٦ و ٢٨ أيار توصلوا فيها الي عدة قرارات منها يجب أن تزور الحكومة البريطانية فرنسا وتقف ميدانيا على ارض المعركة ليساهم الدعم المعنوي والعسكري مساهمة فعالة في شحذ همم المقاتلين وتقوية صمودهم [٣٠].

وبالفعل عندما تمت عملية الاخلاء في ٣حزيران ١٩٤٠ بنجاح كما توقع كليمنت اتلي والتي استطاعوا من خلالها اخلاء ما يقارب ٣٣٥٠٠٠ من الرجال الفرنسيين والبريطانيين من الموت والاسر في الوقت الذي قتل فيه اكثر من ٣٠٠٠٠ في هذه المعركة توجه تشرشل على اثرها بزيارة اخرى إلى باريس في ١١ حزيران وكان بصحبته كليمنت اتلي وعدد من الوزراء وعند وصولهم إلى باريس وجدوها مدينة مهجورة خالية من السكان هادئة وعلى وشك السقوط بيد القوات النازية[٣١]. وبسبب تراجع القوات الفرنسية امام قوات العدو طلب كليمنت اتلي من تشرشل والرئيس الفرنسي رينود ضرورة اجراء تبديلات للقيادة العسكرية باعتبارها مسؤولة عن هذا التراجع

للقوات الفرنسية وبالفعل امام طلب اتلي وامام هذه الانكسار قررت القيادة الفرنسية في منتصف حزيران اقالة الجنرال غاملان Gamelan القائد العام لقوات الحلفاء وعين بدلاً عنه الجنرال ويغاند Wieg and الذي عمل على نقل مقر الحكومة من باريس إلى مدينة تور Tor city التي تقع في القسم الاوسط والغربي من فرنسا ثم بعدها نقلها إلى بوردو Bordeau جنوب غرب البلاد خوفاً عليها من خطر تقدم القوات النازية[٣٢]. وقد توجه تشرشل واتلي إلى مقر الحكومة الفرنسية الجديد في ٢٣ حزيران ١٩٤٠ وزاروا القوات الفرنسية المتواجدة في تور وبوردو برفقة الرئيس الفرنسي وقد وجه اتلي وتشرشل توجيهات للمقاتلين حثوهما فيه على الاستمرار بالقتال والتحلي بالصبر والثبات لمواجهة المعتدي وحذر أتلي قائلاً ان هتلر يستغل ساعة الصفر التي تلائمه لاحتلال البلاد وبذلك نبه المقاتلين لضرورة الاستعداد والتأهب في الدفاع عن البلد ثم عملت الحكومة البريطانية بالتنسيق مع مجلس الحرب على دراسة الاوضاع الميدانية وضرورة اخلاء الجنود الفرنسيين والبريطانيين الذين كانوا محاصرين في ميناء دنكرك وبالفعل تمكنوا من انقاذ ما يقارب ٣٣٤٠٠ جندي من الوقوع بالموت أو الاسر ولكنهم تركوا اكثر معداتهم الحربية الثقيلة[٣٣]. ثم هاجمت بريطانيا المدن الالمانية وخاصة مصانع الزيت الصناعي غرب المانيا والمنشآت الصناعية في اقليم الرور الموانئ[٣٤].

وقد علق اعضاء مجلس الحرب ومنهم كليمنت اتلي وحتى رئيس الحكومة تشرشل بالقول ان النصر في الحروب لا يتحقق بعمليات الاخلاء . وبناءاً على ذلك ارسلت بريطانيا ما يقارب نصف مليون جندي إلى فرنسا بقيادة الجنرال جورت Gort في كانون الاول ١٩٤٠ ولكن الامر انتهى باحداث حالة من الفوضى ادت إلى اخفاق فرنسا وبريطانيا بهذه الاستراتيجية التي خسرت بها القوات البريطانية من سلاح الجو وغيره خسائر فادحة منها ما يزيد عن ٩٠٠ طائرة مقاتلة و ٢٠٠ سفينة و ٦٨٠٠٠ جندي منهم ١٢٠٠٠ قتيل والباقي بين جريح واسير ومفقود فضلاً عن اعداد كبيرة من الناقلات والمدرعات[٣٥] . في حين كانت الخسائر الالمانية قليلة إذ بلغت ما يقارب ٤٥ طائرة[٣٦]. وسبب خسارة بريطانيا هو اقدام تشرشل على ارسال تعزيزات إلى افريقيا مما اضعفت القدرات الدفاعية في الجبهة الفرنسية[٣٧]. ويتضح من ذلك ان الدور الذي لعبه كليمنت اتلي من موقفه ازاء القضية البولندية اعطاه مكانة مميزة لدى ونستون تشرشل لاسيما بعد ان استدعاه مباشرةً بالحضور الى مكتب رئاسة الحكومة في ١٠ ايار ١٩٤٠ وامر بتعينيه عضواً في مجلس الحرب ومن خلال هذا الموقع اخذ اتلي يقدم المشورة الى تشرشل في جميع القرارات لاسيما عندما طلبت فرنسا الدعم الجوي الكامل من بريطانيا الا ان كليمنت اتلي اشار على تشرشل بأنه ليس بالإمكان ان تضع بريطانيا كل قواتها في الدفاع عن فرنسا وتترك

نفسها دون غطاء جوي . واستطاع أيضاً الوقوف ميدانياً على جبهات القتال مع رئيس الحكومة البريطاني ودرس من خلالها معنويات المقاتلين والخطط الواجب اتباعها لقلب موازين الحرب ومنها خطط الاخلاء عن ميناء دونكريك وقد اعطته هذه المواقف من خلال مجلس الحرب مكانة تاريخية قدم من خلالها خدمات ليس على المستوى الخارجي فحسب وانما في داخل البلد ايضاً.

المحور الثالث

دور مجلس الحرب في الجبهة الداخلية

لم يقتصر عمل اتلي في مجلس الحرب على مراقبة الجبهة الخارجية فحسب وانما اصبح ايضاً المحرك الحكومي في الجبهة الداخلية اذ كان يقوم بمراجعة آليات مجلس الوزراء منها القوانين التي اصدرتها الحكومة كقانون سلطات الطوارئ الذي منع صلاحيات واسعة من اجل السيطرة على الاشخاص والممتلكات خلال الحرب وكذلك الرقابة على كل المؤسسات الصناعية والسيطرة على الاجور والارباح والقيام عند الضرورة باصدار اوامر للشركات في حال تعرضها للخسارة وعمل كليمنت اتلي كذلك من خلال مجلس الحرب وفي الجبهة الداخلية بتقديم الخدمات الخيرية لعدد من المدن البريطانية بصفته لورد للختم السري[٣٨]. لاسيما بعد ان ناقش مجلس العموم البريطاني بجلسته المنعقدة في ٢٩ ايار ١٩٤٠ مسألة تقديم الخدمات واخلاء اطفال المدارس برفقة معلميهم وعوائلهم إلى مناطق اكثر امناً في هذا البلد بصرف النظر عن الصعوبات العملية التي ينطوي عليها الامر[٣٩]. ومن هذه الخدمات تقديم ملابس للأطفال الذين تم اجلائهم من لندن مع عوائلهم إلى نور ثامبتون وويلز وسكوتلاند الواقعة شمال غرب لندن في الوقت الذي كانت فيه عوائلهم غير قادرة على شراء الملابس لاولادهم . فضلاً عن ذلك قام كليمنت اتلي بتوفير مأوى لهم بدون مقابل بعد ان كلف كيترنغ Kettering سكرتير ووكيل حزب العمال في نور ثامبتون الذي نفذ تعليمات اتلي له وعمل على تطوير وتقديم الخدمات الطبية والتعليمية لهم وكذلك تقديم الوجبات الغذائية للأطفال المحليين والاطفال الذين تم اجلائهم[٤٠].

بعد ان حصلت موافقة وزير الصحة مالكولم ماكدونالد Malcolm Mac Donald على لسان الامين البرلماني للوزارة الانسة هورسبورغ Miss Horsburg التي خولتهم تحمل النفقات الضرورية والمعقولة لشراء وتجهيز نزل الطوارئ[٤١]. في الوقت الذي الزم فيه مجلس العموم وزارة الداخلية في حال تعرض البلد لغارات جوية يجب عدم السماح بالاجلاء الجماعي ما لم يتم اصدار اوامر من السلطات المحلية[٤٢]. وهذا ما اكده كليمنت اتلي بالقول (أن واجب افراد السكان المدنيين البقاء في اماكنهم ومتابعة اعمالهم في حال التعرض لغارة جوية ويجب متابعة

أوامر السلطات المختصة لاغتنام كل فرصة مناسبة) . وأضاف قائلاً (أن الحكومة لا تؤيد الاخلاء الذي يسبب الذعر بل ان الاخلاء المعقول في ظل ظروف مناسبة هو جزء من سياسة الدفاع العادية)[٤٣]. وبالفعل اتبعت الحكومة برنامج مدروس لعملية الاخلاء وتأمين مخاطر الحرب منها عندما خصصت ٥٠٠٠٠٠ جنية استرليني سنوياً كتأمين لمخاطر الحرب[٤٤]. وتم تخصيص ١٠٠٠٠٠ منزل لاستقبال الاطفال وعوائلهم[٤٥]. بعد ان تجرى لهم كافة الفحوصات الطبية للتأكد من سلامتهم من الامراض[٤٦]. وبذلك بلغ عدد الذين تم اجلائهم من لندن إلى تلك المدن وفق الاحصائية المسجلة في ١ نيسان ١٩٤١ ما يقارب ٤٣٥٥٣٩ طفلاً من الذين تم تسجيلهم في المدارس الابتدائية العامة لتلك المدن[٤٧]. بمعنى ان زيادة الاطفال في هذه المدن جعل السكن غير كافي لهم وحتى المدارس قد ازدحمت مما جعل الدوام غير كامل وهذا ما انتقده كليمنت اتلي والنائب عن حزب المحافظين الكابتن بروفور[٤٨].

وقد نال عمله وانتقاداته للبرنامج المتبع في اخلاء الاطفال اعجاب رئيس الحكومة ونستون تشرشل لاسيما بعد ان قدم الكثير من الخدمات اثناء العمليات الحربية وعلى المستويين الداخلي والخارجي . ووجد فيه ايضاً انه ذو فائدة وامين ولم يشكل اي تهديد لكرسي الحكم بعد ان اصبح نائباً له في لجنة الدفاع ورئيساً للجنة الحرب المدنية التي امره فيها ان ينقل مكتبه من شرق لندن إلى جنوب غربها بريتشموند ستريت Richmond Street ولكن لخوفة عليه من التفجيرات والقصف نقله إلى شارع يقع في قلب لندن يطل عليه منزل رئيس الوزراء وهو ١١ داونينغ ستريت 11 Downing street وبهذا المقر الجديد اصبح مكتب كليمنت اتلي يطل على حديقة منزل رئيس الوزراء . وقد اخبر اخيه توم ان مكتبه عبارة عن طاولة مؤتمرات كبيرة وكراسي وان خرائط الحرب معلقة على الجدران كما اخبره انه ليس بامكانه النوم لانه يسمع ضوضاء القنابل القريبة جداً وانه قلقلاً لان مكتبه بالقرب من منزل رئيس الحكومة[٤٩] . وقد سبب مقر الجديد انفصال اتلي عن عائلته ولم يكن ذلك سهلاً بالنسبة له لانه لم يزورهم إلا في عطلة نهاية الاسبوع هذا من جانب ومن جانب آخر اصبحت عضويته بمجلس الحرب ضعيفة بسبب انشغاله بمسألة الاخلاء إلا انه رغم ذلك عمل بمهنية عالية حرص من خلالها ان يبقى حزب العمال متحداً مع الحكومة الائتلافية التي ضمت المحافظين والعمال معاً [٥٠]. لاسيما بعد ان خاطب حزب العمال بوجوب التشاور بين حزب العمال والحكومة .. ومن الضروري تحقيق النجاح والجميع على خط القتال فالطيار الذي يطلق النار على العدو المعتدي يحرز نصراً والعامل الذي يقوم بعمله تحت الخطر في المصنع يحرز نصراً ايضاً [٥١].

وبهذا الخطاب وضح كليمنت اتلي انه في ظل هذه الظروف يجب على الحزب والحكومة تجاوز كل الخلافات والتشاور بما هو ضروري لسلامة البلد واكد ايضاً على الجهة الداخلية التي تدار من الشعب نفسه مركزاً في ذلك على ان العامل في كل المؤسسات الصناعية من الواجب عليه الاستمرار في اداء عمله لان البلد بحاجة اليه مثل حاجته الى الجندي والطيار الذي يدافع عن ارض الوطن . وجاء ذلك الخطاب في الوقت الذي واجهت به بريطانيا في عام ١٩٤١ عدة ازمات منها عندما سقطت جزيرة كريت Crete الواقعة في البحر المتوسط ، بيد الالمان في ٢٣ نيسان ١٩٤١ بعد ان كانت تحت السيطرة البريطانية وكذلك دخول ايطاليا الحرب إلى جانب دول المحور في القرن الافريقي (أثيوبيا والصومال) والذي فرض على بريطانيا نفقات جديدة على المجهود الحربي البريطاني في افريقيا الامر الذي انعكس سلباً على الجهة الداخلية التي تمثلت بارتفاع الاسعار[٥٢]. وقد طالب كليمنت اتلي الحكومة بإصدار بيان حول تثبيت الاسعار ومعالجة ازمة المواد الغذائية من خلال السياسة الصناعية مشيراً بذلك إلى ضرورة توجيه هذه المسائل إلى وزير العمل ارنست بيفن[٥٣]. الذي اجاب بدوره في جلسة مجلس العموم المنعقدة يومي ١٢ و ١٩ حزيران ١٩٤١ بالقول ان خطة الوزارة قبل عام من ذلك بعد خسارة الاسواق وتفشي البطالة في الصناعات ومنها صناعة المناجم تمثلت باتخاذ خطوات منها زيادة اجور العمال وتشغيل المصانع وكذلك تدريب الاولاد الوافدين الذين اجبروا على ترك منازلهم للعمل في كافة الصناعات ومنها صناعة الفحم[٥٤] .

وحتى صناعة الطائرات المدنية والعسكرية التي ركز عليها كليمنت اتلي في الكثير من خطاباته امام الحكومة ومجلس العموم البريطاني لاسيما بعد زيارته إلى نيويورك New york في تشرين الاول ١٩٤١ لحضور مؤتمر حزب العمال الدولي الذي اقيم في تلك المدينة الجميلة التي القى خطاباً فيها بجامعة كولومبيا بـ مانهاتن Columbia University , Manhattan أكد فيه على أن نقص العمل والقوى العاملة وتعطل الصناعات كان من اشد الصعوبات التي واجهتها بريطانيا في الاشهر الأولى من الحرب لذا ينبغي الاستفادة من الخبرات والخطط المتبعة في الولايات المتحدة الامريكية من اجل تجاوز الازمة [٥٥]. وبعد أن انتهى من خطاباته في تلك المدينة تجول في بوفالو Buffalo التي تقع في نيويورك واطلع على صناعة الطائرات هناك ومنها مصنع بيل للطائرات Bell Aircraft الذي تأسس عام ١٩٣٥ وكذلك اطلع على حوض البحرية في فيلادلفيا Philadelphia التي تقع شرق الولايات المتحدة الامريكية واعجب بحجم الصناعات الثقيلة الامريكية ثم تجول في واشنطن واعجب بصناعة السيارات والصناعات المعدنية الاخرى وقد تمنى الافادة من هذه الخبرات وهذه الصناعات بتطوير الصناعة

البريطانية[٥٦]. وبالفعل فقد اتبعت الحكومة البريطانية نهج الولايات المتحدة الامريكية في تطوير الصناعة[٥٧]. واستفادت الشركات لبريطانية من الخبرات الامريكية في صناعة الطائرات ومنها مصنع جنوب وبلز وشركة Imperial Airlines وشركة الكانبيرا Canberra البريطانية التي تعد نسخة اصلية من الصناعة الامريكية اي من شركة مارتن Martin الامريكية لصناعة الطائرات والتي انتجت طائرات اطلق عليها اسم دبليو بي ٥٧ [٥٨]. ونستنتج من ذلك ان كليمنت اتلي قد لعب دوراً رئيسياً في الجبهة الداخلية من خلال مجلس الحرب لاسيما بعد ان اشتدت المعارك التي شملت المدن البريطانية في القصف الالماني وصار لزاماً على الحكومة البريطانية ان تضع خطط مدروسة من اجل اخلاء المدن وتقديم الخدمات ، وقد كان لكليمنت اتلي دوراً في ذلك من خلال تقديمه للملابس والخدمات الطبية والطعام للاطفال الذين تم اجلائهم من لندن وبقية المدن التي وقعت تحت تأثير نيران العدو وكذلك كان له دوراً في توفير مأوى لعوائل الاطفال في مدن امنة . وهذا العمل قربه اكثر من رئيس الحكومة ونستون تشرشل الذي وجد فيه انه ذو فائدة ولم ينافسه على كرسي الحكم لان اهتماماته كانت اكثرها تصب في تقديم الخدمات والدعوة لتشغيل المصانع لاسيما خطاباته التي تؤكد ان الطيار يطلق النار على العدو ليحرز النصر والعامل الذي يقوم بعمله في ظل هذه الظروف الصعبة يحرز نصراً ايضاً .

المحور الرابع

دور مجلس الحرب خلال سنوات ١٩٤٢ ـ ١٩٤٥

لقد جلب عام ١٩٤٢ جملة من التغيرات والتعديلات على المستوى الحكومي منها تعيين ستافورد كريبس Stafford krebs لورد للختم السري (الملكي) بدلاً عن كليمنت اتلي الذي اصبح نائباً لرئيس الحكومة في ١٩ شباط عام ١٩٤٢ أما غرينوود فقد استقال من الحكومة وحل محله ليز سميث Lis Smith[٥٩].وجاء ذلك خلال اعادة تنظيم مجلس الوزراء في شهر شباط لعام ١٩٤٢ التي بدأ بها كليمنت اتلي بعد اربعة ايام من تنصيبه نائباً لرئيس الحكومة بالتحدث إلى جمهوره في دائرته الانتخابية في لايمهاوس التي تقع شمال شرق لندن في خطاب القاه مسلطاً الضوء على نقص الخدمات والازمات التي يمر بها البلد ومسلطاً الضوء ايضاً على المساعدة التي قدمتها دول الكومنولث بالقتال جنباً إلى جنب مع الوحدات البريطانية معلناً ايضاً ان بريطانيا لم تكن وحدها تقاتل في تلك الجبهات منذ عام ١٩٣٩ وإلى اليوم ، بل ان دول الكومنولث كانت موجودة وحاضرة مؤكداً في خطابه ايضاً ان الوحدة ضرورية للانتصار من اجل بناء الحضارة ونبذ الشر وجعل الخير اكثر روعة[٦٠].

ومن خلال سياسة كليمنت اتلي التي اتبعها كنائب رئيس حكومة وجدنا تبايناً بين رئيس الحكومة ونستون تشرشل المتعطش لقتل المزيد من الالمان والابقاء على الانتقام الرهيب من النازيين واتباعهم . وما بين كليمنت اتلي الذي كان يؤكد على الحضارة والسلام والحاجة إلى تحسين الظروف في مرحلة ما بعد الحرب ، إلا انه في نفس الوقت كان يتصرف بعقل وحكمة حرصاً منه على عدم احراج تشرشل لاسيما في خطاباته التي من خلالها يعمل على تحسين مكانته كقائداً ورئيساً موثوقاً به في اوقات السلم وتحديد صورة تشرشل ايضاً كرجل حرب لا يمكن الاستغناء عنه ابداً . وفي خطاب له في منتصف شباط ١٩٤٢ القاه في نادي ليفربول Liverpool شمال غرب انكلترا . أكد فيه أن هذه المعركة ليست مجرد قتال على اشياء مادية بل انها مسابقة روحية بين الخير والشر هتلر بأنه من جسد الشر والجانب المظلم في شخصية الشعب الالماني .. فكل امة تشبه الانسان وان هناك جانب مظلم ومشرق فيها وان هتلر يهدف الى تدمير الحضارة التي بنيت خلال قرون على تعليم المسيح ان الفوهرر "القائد" واتباعه يكرهون الحرية وان هتلر مثل شيطان ميلتون يقول للشر انت الهي [٦١] . وفي نفس الوقت كتب كليمنت اتلي رسالة إلى صديقه القديم جاك لوسون جاء فيها (نحن نمر بأوقات صعبه للغاية ويبدو لي انه اختبار كبير لشعبنا الذين كان معظمهم مثلك فتختفي نفايات المعادن ويبقى الذهب) وبعد ان وصلت الرسالة إلى صديقه جاك لوسون اعلن انه سيقوم بدعم التحالف حتى يتم الانتصار في الحرب[٦٢].

وفي بداية عام ١٩٤٣ ضغط كليمنت اتلي على تشرشل لعقد اجتماع مع الرئيس الامريكي روزفلت ورؤساء وزراء كندا واستراليا وجنوب افريقيا لمناقشة الخطر الالماني وكذلك دراسة الوضع ما بعد الحرب وفي شهر ايلول من العام نفسه ابلغ تشرشل بأنه ينبغي تمثيل المستعمرات بشكل شخصي في مؤتمر سلام ما بعد الحرب (كما هو الحال في مؤتمر باريس ١٩١٩ الذي حضره رئيس وزراء بريطانيا نفسه ديفيد لويد جورج) . وبالفعل فقد التقى تشرشل مع روزفلت بحضور اتلي في ١٧ تشرين الاول بمؤتمر الدار البيضاء في المغرب وتناقشوا حول كيفية وضع نهاية ناجحة لتلك الحرب وقد طالب الوفد البريطاني المرافق لرئيس الحكومة ومنهم كليمنت اتلي بضرورة اخلاء شمال افريقيا من قوات دول المحور فوافقت الادارة الامريكية على الطلب بشرط ان يكون الجيش البريطاني الثامن تحت قيادة الجنرال الامريكي داويت ديفيد ايزنهاور Dawit David Eisenhower ويكون الجنرال البريطاني الكسندر Alexander نائباً له[٦٣] كما حضر كليمنت اتلي مع الوفد الحكومي مؤتمر طهران الذي عقد في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٣ الذي ضم رؤساء دول (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا)[٦٤].

ودار النقاش في التحضير قبل مدة من أجل قيام بعملية اوفرلورد Overlord[٦٥]. التي نفذت في عام ١٩٤٤ ضد الالمان شمال غرب فرنسا والتي قام كليمنت اتلي بجولة في خطوط الجبهة مع تشرشل في النورماندي[٦٦] وقد التقى بقائد الحملة داويت ايزنهاور والجنرال البريطاني مونتغمري Montgomery في كرفان وسط غابة ودار النقاش على كيفية التعامل مع البلدان المحررة ومع بدأ انسحاب الالمان للتأكد من أن شعوبها لن تموت جوعاً في الوقت الذي استخدم فيه هتلر القنابل برميها على الاحياء السكنية في لندن[٦٧].

وبعد عودة الوفد إلى بريطانيا نهاية عام ١٩٤٣ اعطت التجربة السياسية والميدانية كليمنت اتلي مكانة مميزة بصفته نائباً لرئيس الحكومة التي نال بها ثقة رئيس الحكومة ونستون تشرس نفسه الذي اعتمد على اتلي في كل شيء حتى في القاء كلمة رأس السنة التي القاها بدلاً عن رئيس الحكومة . حيث ارسل كليمنت اتلي اشعاراً إلى وزارة الاعلام بهذا الخصوص وذلك في ١٨ كانون الاول ١٩٤٣ والقى كلمته في ١ كانون الثاني ١٩٤٤ التي بين فيها أن الحكومة قد بذلت جهود كبيرة بعد ان حضرت مؤتمرات دولية والتي ناقشت فيها قضية انهاء الحرب ووضع اطر السلام ما بعد الحرب وأكد أن مستقبل هتلر والنازية اصبح حالكاً ومنتهياً في السنة المقبلة وأن السنة الماضية كانت بمثابة سلسلة من الهزائم والاخفاقات في البر والبحر والجو للالمان لذلك يجب علينا ان نتهيء للاحتفال بهذا النصر ونستعد لحل المشاكل التي ستواجهنا بعد انتهاء الحرب والنصر على اعدائنا ، وعلى الحكومة ان تعمل جاهدة على وضع الخطط لمستقبل بلادنا وان نتكاتف جميعاً لنعمر ما دمر خلال سنوات الحرب وذلك بالاعتماد على طاقاتنا الشبابية والمادية [٦٨]. ومن خلال هذا الخطاب نجد ان كليمنت اتلي قد بعث رسالة اطمئنان ان الشعب البريطاني عامة ولحزب العمال على وجه الخصوص للاستمرار في حكومة الائتلاف لاسيما وان الحرب قد شارفت على الانتهاء بعد ان مني العدو بضربات موجعة وبذلك لابد ان تستعد الحكومة بطي الصفحات الموجعة وفتح صفحة مبنية على السلام والخطط المستقبلية للبلاد.

وقد تلقى خطاب اتلي هذا ترحيب واسع بين الاوساط السياسية والشعبية ومنهم زعيم حزب الاحرار لويد جورج الذي قال في مساء نفس اليوم الذي القى به كليمنت اتلي خطابه (أن هذا الخطاب الاذاعي هو افضل ما سمعت لحد الآن) وكذلك تلقى اتلي رسائل ثناء من مجلس العموم البريطاني لاسيما في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٤٤ فأكسبته المزيد من الثقة داخل حكومة الائتلاف[٦٩] التي اصبح فيها كليمنت اتلي فضلاً عن منصبه كنائب رئيس حكومة رئيساً للجنة شروط وقف اطلاق النار والادارة المدنية التي تنظر في التعامل مع المانيا

المهزومة والتي اتخذ فيها اتلي اجراءات صارمة لترويض الوحشية العسكرية الالمانية وذلك بوضع الخطط العسكرية اللازمة لتحطيم قواها [٧٠]. على الرغم من ان هتلر اخذ يؤمن بضرورة القتال بكل قوة وعدم التخلي عن اي شبر من الاراضي التي احتلها في شمال فرنسا[٧١].

وبذلك في آذار ١٩٤٤ قدم ايزنهاور طلب إلى تشرشل للسماح له بقصف الاهداف الالمانية في فرنسا ومنها السكك الحديدية . إلا أن كليمنت اتلي وايدن رفض الطلب وابلغوا رئيس الحكومة ونستون تشرشل بمخاطر الطلب ليس فقط لاسباب انسانية وانما كمسألة سياسية وخرق للسيادة معللين ذلك بالقول إذا كان الشعب الفرنسي يعاني من خسائر مادية جراء القصف فأنه سيكون اقل استعداد للتعاون مع الحلفاء وفي هذا الصراع يجب على بريطانيا وامريكا محاولة تجنب ازعاج الرئيس الفرنسي ديغول DeGaull شخصياً لأنه انسان صعب على حد تعبير كليمنت اتلي . وعلى هذا الاساس رفض تشرشل طلب القائد الامريكي ايزنهاور بناءاً على رفض كليمنت اتلي لذلك قام ايزنهاور بتأجيل القصف ثم اتفقوا على اعادة تقدير كمية القصف التي يتعين عليهم القيام بها وذلك بضرب مواقع محددة بعد موافقة الحكومة الفرنسية في المنفى [٧٢].

ومع تطور الاحداث لاسيما في العام الاخير من الحرب العالمية الثانية ازدادت الحاجة والمطاليب داخل حزب العمال لمغادرة الائتلاف الحكومية إلا ان كليمنت اتلي رفض هذه المطاليب وتمسك بقوة بهذا الائتلاف بصفته زعيماً للحزب ونائباً لرئيس الحكومة واشار الى أن حزب العمال بحاجة إلى الحكومة الحالية على الاقل من اجل هزيمة المانيا في عملية الاوفرلورد " الانزال النورماندي " لا مغادرتها في هذه الظروف لانه سيربك النسيج السياسي وينعكس على اداء الحكومة في هذه الظروف الصعبة [٧٣].

وبصفته نائباً لرئيس الوزراء دعا كل الوزراء لاسيما وزراء حزب العمال ومنهم وزير العمل ارنست بيفن ، للعمل من اجل تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية مادياً من خلال دفع رواتب العاجزين وكبار السن وتأمين الضمان الصحي بسبب ارتباك الاوضاع الداخلية لبريطانيا اثناء الحرب[٧٤]. في الوقت الذي كلفت الحرب بريطانيا حوالي ٢٦٤٤٣٣ قتيلاً من القوات المسلحة و ٦٠٥٩٥ مدنياً وبالمقارنة فقدت المانيا ما يقدر بـ ٣٦٠٠٠٠ مدني و ٣,٢٥٠,٠٠٠ عسكري أما اليابان فقد خسرت ما يقدر بـ ٢,٠٠٠,٠٠٠ مدني و ١,٠٠٠,٠٠٠ جندي والاتحاد السوفيتي خسر ما يقدر بـ ١٣,٣٠٠,٠٠٠ من القتلى العسكريين و ٧ ملايين من المدنيين وعلى اي حال ان الرابح في الحرب خسران . وهذا ما انعكس على الاوضاع الداخلية البريطانية التي استمر بها حزب العمال بالمطالبة بمغادرة الائتلاف الحكومي وقد حسم امره بمؤتمر بلاك بول Blak pool الذي عقد في ٢١ آذار ١٩٤٥ ببيان اعلنه كليمنت اتلي على

الموافقة عليه مجبراً والذي نص على "أن حزب العمال لا يستطيع البقاء في الحكم لحين تحقيق النصر على اليابان وان اقصى مدة يستطيع البقاء فيها بالحكم نهاية شهر تشرين الاول ١٩٤٥" [٧٥]. ومن خلال ما تقدم نجد ان كليمنت اتلي الذي اكمل ثلاث سنوات بمنصب نائب لرئيس الحكومة الى جانب كونه زعيماً لحزب العمال قد جعل له شهرة بالاوساط السياسية حيث اثبت انه كإداري موثوق به داعياً الى السلام في كل ازمة من الازمات وهو بذلك يختلف عن ونستون تشرشل ولكن في نفس الوقت كان اتلي بتصرفاته حريصاً في البقاء على العلاقة الوثيقة مع رئيس الحكومة من خلال دراسته لمستقبل بريطانيا ما بعد الحرب وما هي السبل التي تتبعها الحكومة من اجل مواجهة مشاكل الحرب العالمية الثانية منها عندما تجول في خطوط الجبهات مع تشرشل واعطاء المشورة بكيفية التعامل مع البلدان المحررة من الغزو النازي . ونستنتج ايضاً من هذا الدور قد اعطى اتلي مكانة بين الاوساط الشعبية والسياسية منها ان زعيم حزب المحافظين لويد جورج الذي اعجبته تصرفات وخطابات كليمنت اتلي والتي كانت مسموعة لدى الحكومة البريطانية منها عندما اشار على تشرشل بعدم السماح لطلب القوات الامريكية بقصف الاهداف الالمانية في فرنسا ومنها السكك الحديدية معللاً في ذلك ان هذا الاجراء سيولد ردة فعل لدى الشعب الفرنسي وحكومته ويمنع فرنسا في التعاون مع الحلفاء . ومنها ايضاً عندما طلب من جميع الوزراء لاسيما وزراء حزب العمال ومنهم وزير العمل ارنست بيفين بضرورة تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية وبذلك مع ظهور بوادر نهاية الحرب العالمية الثانية ازدادت شعبية حزب العمال البريطاني بسبب البرنامج الاصلاحي والانتخابي الذي طرحه زعيم حزب العمال ونائب رئيس الحكومة كليمنت اتلي منها القضاء على البطالة وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية وجاء ذلك في الوقت الذي سئم به الشعب البريطاني ويلات الحرب والوعود الكاذبة التي اطلقها حزب المحافظين .

الخاتمة

-في حكومة ونستون تشرشل (١٩٤٠-١٩٤٥) تم تشكيل مجلس حرب في ١٠ أيار ١٩٤٠ تكون من خمسة اعضاء وهم (كليمنت اتلي، غرينوود، تشرشل، تشمبرلن، ادورد هاليفاكس) بعد ان احرزت القوات الالمانية المزيد من التقدم في الاراضي المنخفضة هولندا وبلجيكا، وكذلك الحدود الشمالية لفرنسا .

-عمل مجلس الحرب وضع خطة اجلاء القوات البريطانية والفرنسية المحاصرة في ميناء دونكريك شمال فرنسا في ٣ حزيران ١٩٤٠ فأخلوا ما يقارب ٣٣٥٠٠ من الجنود البريطانيين والفرنسيين .

-كما عمل مجلس الحرب في الجبهة الداخلية بتقديم الخدمات الخيرية لعدد من المدن البريطانية منها ملابس للأطفال الذين تم اجلائهم من لندن مع عوائلهم الى نورثامبتون وويلز وسكوتلاند الواقعة شمال غرب لندن بعد تعرضها للقصف الالماني .

-وحصلت موافقة وزير الصحة مالكوم ماكدونالد بتحمل النفقات الضرورية والمعقولة لشراء وتجهيز نزل الطوارئ فخضعت ٥٠٠٠٠٠ جنيه استرليني سنوياً لتأمين مخاطر الحرب . وتم تخصيص ١٠٠٠٠٠ منزل لاستقبال الأطفال وعوائلهم .

-بعد زيارة اعضاء مجلس الحرب الولايات المتحدة الامريكية اجبوا بصناعة السيارات والصناعات البريطانية من الخبرات الامريكية في صناعة الطائرات ومنها مصنع جنوب ويلز وشركة الكانبيرا اليريطانية .

-اكمل كليمنت اتلي ثلاث سنوات بمنصب نائب رئيس حكومة الى جانب كونه زعيماً لحزب العمال وهذه جعلت له شهرة بالأوساط السياسية اثبت فيها انه اداري موثوق داعياً الى السلام في كل ازمة من الازمات ولذلك اصبحت له قاعدة جماهيرية واسعة من بين اعضاء حزب العمال .

الهوامش

(١) معاهدة فرساي : معاهدة عقدت عام ١٩١٩ في فرنسا اسدلت الستار على وقائع الحرب العالمية الأولى والتي عقدها الحلفاء في مؤتمر الصلح وتألفت من خمسة عشر قسماً وأربعمائة وأربعين مادة وعشرين ملحقاً . نصت موادها الأولى على تشكيل عصبة الأمم أما المادة السابعة والعشرين وحتى الثلاثين شكلت الشروط المفروضة على المانيا منها دفع التعويضات وخسارة المانيا لبعض اراضيها.
ينظر : علي نشمي حميدي ، مؤتمر الصلح في باريس والمشرق العربي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ص٨٧ – ٨٩.

(٢) نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين ، ٢١٩٤ يوماً من ايام الحرب العالمية الثانية ، ت: الدار العربية للموسوعات ، ج١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ص١٦ – ١٧ ؛ عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د.ت ، ص٥٥٥ .

(٣) رمضان لاوند ، الحرب العالمية الثانية ، ط٩ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٢٤ – ٢٧.

(٤) نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين ، المصدر السابق ، ص١٩.

(٥) محمد يوسف ابراهيم القريشي ، المصدر السابق ، ص ص١٣٣ – ١٣٥.

(6) C. R . Attlee, As it Happened, P. 105 .

(7) Nicklaus Thomaus – Symonds, OP. Cit, PP. 89 – 90.

(٨) محمد يوسف ابراهيم القريشي ، المصدر السابق ، ص ص١١٨ – ١٣٢ ؛
Cole. G. D. H, The History of the Labour party from 1914, London 1958, P. 383.

(9) Henry Pelling , The British Communist Party A Historical Profile , London , 1968, PP. 60- 64 .

(١٠) سوزان رحيم جوي ، السياسة الداخلية في عهد حكومتي حزب العمال البريطاني ١٩٦٤ – ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص١٨.

(11) Clement Attlee , Labour's peace Aims , London , 1940 , pp. 12 – 13 .

(١٢) رمضان لاوند ، المصدر السابق ، ص٢٨ – ٤١. ؛
Harold Macmillan , The Blast of War 1939 – 1945 , Great Britain , 1967 , PP . 3- 4 .

(١٣) رمضان لاوند ، المصدر السابق ، ص ص٢٨ – ٤١ .

(١٤) فيكتور فيثر ، جوهر الحركة النقابية ، ت : لجنة الترجمة في المكتب التجاري ، المكتب التجاري ، بيروت ، د. ت ، ص٤٠ – ٤١ ؛
Robert Pearce , Attlee's Labour governments 1945 – 1951 , London , 1994 , P. 9.
(١٥) شيماء هيال لفتة الغانمي ، المصدر السابق ، ص ص١٥٧ – ١٥٨؛
Martin Thomas , Britain , France and Appeasement : Anglo – French Relations in the popular front Era , Oxford 1996, PP. 204 – 205.
(16) Ben Pimlotl , The political Diary of Hugh Dalton 1918 – 1940 , London , 1986 P. 312.
(17) Nicklaus Thomas – Symonds, OP.Cit , PP.91-92 .
(١٨) نيكولاس رانكين ، ونستون تشرشل والخداع البريطاني (١٩١٤ – ١٩٤٥) ، ت: علي امين علي المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ص ٣٣٥ – ٣٣٧ ؛
Jonathan Schneer, Ministers At War : Winston Churchill and his War Cabinet , London , 2015, PP . 40 – 43.
(١٩) جورج السادس : (١٨٩٥ – ١٩٥٢) ملك بريطانيا بعد اخوه ادوارد الثامن ١٩٣٦ شاركت بريطانيا أثناء حكمه في الحرب العالمية الثانية وكان متزوجاً من اليزابيث بويه ليون . توفي عام ١٩٥٢ بسبب سرطان الرئة . ينظر :
Collins, Concise Encyclopedia , London, 1985 , P. 227.
(٢٠) ونستون تشرشل ، مذكرات ونستون تشرشل ت : خيري حماد ، ج٢ ، ط٢ ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص ص٢٦٦ – ٢٦٧ ؛
New York Times , 12 May , 1940 ; Los Angeles Times . 20 September 1940.
(21) Parliamentary Report (1939 – 1940) P 988 – REPORT, TEN-D ;
ونستون تشرشل ، مذكرات ونستون تشرشل ، ص ص٢٦٦ – ٢٦٧.
(22) Anne Thurston , Records of the Cabinet Foreign office , Treasury and other Records , Vol.2 , London , 1998 . P.12 ;
محمد يوسف ابراهيم القريشي ، المصدر السابق ، ص ص١٤٦ – ١٤٧؛
New York Times , 12 May 1940.
(٢٣) الختم السري : ويسمى ايضاً بالختم الاعظم للامبراطورية الملكية البريطانية الذي يوجد عادةً في حوزة المستشار الملكي ويتم من خلاله المصادقة على الوثائق الرسمية الهامة الصادرة من الملك وكذلك تصديق مشاريع القوانين الصادرة من البرلمان والتوقيع عليها لكي تكتسب صفة النفاذ . ينظر :
Labour Party , Op.Cit , P. 134 ; ar.wikipedia.org/wiki/ الملكية – في المملكة المتحدة
(24) Parliamentary Report (1939 – 1940) , P 9881 – REPORT , NINE – D ; Labour Party, OP. Cit , P. 134;
رمضان لاوند ، المصدر السابق ، ص ص٥٢– ٥٥ ؛
New York Times , 12 May 1940.
(٢٥) نيكولاس رانكين ، المصدر السابق ، ص٣٣٦ ؛
The penguin Hansard , From Chamberlain to Churchill , Vol – 1 , Penguin books, London , 1940 , PP. 9- 10.
(٢٦) ونستون تشرشل ، سلسلة قادة الحرب ، ت: كمال عبد الله ، المكتبة الحديثة ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ص٤٢– ٤٥ ؛
New York Times , 16 February 1941.
(٢٧) رمضان لاوند ، المصدر السابق ، صص٦١–٦٤ ؛ نيكولاس رانكين ، المصدر السابق ، ص٣٤٠ ؛
The Washington Post , 29 May 1940.
(28) Labour Party , Report of the 39th Annual Conference, P. 134; Nicklaus Thomas – Symouds, OP. Cit , P. 96.

(٢٩) معركة دونكريك : معركة نشبت خلال الحرب العالمية الثانية بين قوات الحلفاء والمانيا على الجبهة الغربية في ميناء دونكريك الذي يعد آخر الموانئ المتبقية بيد الجيش الفرنسي وامتدت لمدة اسبوع من ٢٦ أيار إلى ٤ حزيران ١٩٤٠ وقد انتهت باخلاء مليون جندي . ينظر :
في معركة دونكريك Ar.wikipedia-org/wiki/

(٣٠) ونستون تشرشل ، سلسلة قادة الحرب ، ص ص٥١- ٥٣ ؛
Kennrth Harris , OP. Cit , P. 262; C. R. Attlee, As it Happened, P. 117.

(31) HC Deb , 4 June 1940, Vol . 361, PP. 792 – 793 – 98 ;
C. R. Attlee, As it Happened , P. 117; Kenneth Harris , OP. Cit , P. 264;
ونستون تشرشل ، سلسلة قادة الحرب ، ص٥١ -٥٣ .

(٣٢) رمضان لاوند ، المصدر السابق ، ص ص٦٦ – ٦٧ ؛
The Palestine Post, 7 July 1940 :
مدينة تور الفرنسية https://mawdoo3/

(٣٣) محمد يوسف إبراهيم القريشي ، المصدر السابق ، ص١٥١ ؛ رمضان لاوند ، المصدر السابق ، ص٦٥.

(٣٤) جاد طه ، المانيا إلى اين المصير ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ت، ص ص١٠٥ – ١٠٦ ؛
The Washington Post , 7 July 1940.

(٣٥) نيكولاس رانكين ، المصدر السابق ، ص٣٤٩ ؛
C. R. Attlee , As it Happened , P. 117.

(36) Nicklaus Thomas – Symonds, OP – Cit , P. 98.

(٣٧) أ. ج . ب. تايلور وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٧٥.

(38) Kenneth Harris , OP. Cit, P. 257; The Labour party Secretary : J : S. M iddleton JS M/ S / EM S Transport house, S MITH Square Loudon , S. W. I. 11th December , 1940 , Correspondence and papers Dec . 1940 – May 1941 . She lfmark M S. Attlee dep. 2244 leaves.

(39) HC Deb , 29 May 1940 , Vol . 361, PP. 532 – 533 ; New York Times , 17 July1940 .

(40) B.F.O , Rt. Hon . C. R. Attlee. M. P. the lird of privy Seal Richmond terrace, S. W. I JSM .S.E MS, Mr. J. chuter Ede, ML. 19th December 1940.

(41) HC Deb . 29 May 1940 , Vol. 361 , PP.533 –535

(42) HC Deb , 30 May 1940 , Vol . 361 , PP. 640 – 650 .

(43) HC Deb , 2 July 1940, Vol . 362, PP. 662 – 663 .

(44) HC Deb , 18June 1940, Vol . 362 , PP. 7- 8 .

(45) HC Deb 12 June 1940 , Vol. 361 , PP. 125 – 130.

(46) HC Deb 4June 1940 , Vol . 361, PP., 774 – 775.

(47) HC Deb, 19June 1941 , Vol . 372 , PP. 796 – 812.

(48) HC Deb , 10July 1941 , Vol . 373 , PP. 301 – 302.

(49) B.F.O , Clement Attlee to Tom , British Archives at Oxford , 9 November 1940 , No.6 , Ms.Eng. C.4792 ; Kenneth Harris , OP. Cit , PP. 257 – 260 .

(50) Nicklaus Thomas – Symouds , OP. Cit , PP. 99 – 100.

(51) Kenneth Harris , OP. Cit, PP. 260 – 261.

(52) Alan John Percival taylor , English History 1914 – 1945 , Oxford , 1973, P. 620; The Washington , 16 August 1941 ;
جريدة الاستقلال العدد ٤٠٢٣ ، في ٢٤ نيسان ١٩٤١.

(53) B.F.O Draft Paragraphs from speech to be made by the Right Hon.C.R.Attlee at the Bradbury hall on Friday , 13 June 1941 , No.4, Ms.Eng.C.4793 ; HC Deb , 22July 1941 , Vol . 373, PP. 788 –789.

(54) HC Deb , 12 June 1941 , Vol . 372, PP. 312- 313 ; HC Deb , 1July 1941 . Vol . 372, PP. 199 – 201; HC Deb 19 June 1941, Vol. 372, PP. 793 -4.
(55) John Bew, OP. Cit , P. 272 ; New York Times , 8 October 1941 ; The Palestine Post , 9 November 1941 .
(56) B.F.O , Clem to Tom , British Archives in oxford, 21 November 1941 , MS . Eng. C. 4793 ; HC Deb , 3 December 1941, Vol. 376, P. 1132;
ar Wikipedia . org /wiki/ . بيل للطائرات
(57) HC Deb , 22 October 1941 , Vol. 374, P.1759 ; New York Times , 13 February 1941.
(58) HC Deb , 22 October 1941 , Vol 374 , PP. 1761 – 2 ; https:/www.bbc . com/ Arabic/ scienceand tech/ 2016/ 03/160324 – vert – fut – nasa – still – flies- british – bomber.
(59) HC Deb . 24 february 1942, Vol . 378, P.1 ; Nicklaus Thomas – Symonds , OP. Cit, P. 107.
(60) HC Deb , 18 December 1941, Vol . 376, PP. 2073 – 2078; M ichal Jago, OP. Cit, PP – 80 – 90 ; New York Times , 20 February 1942.
(61) B.F.O , Letter to William John Mp, 3 April 1942 Bodleian : MS.Eng.C.4793. Attlee , dep. 5 ; HC Deb 4 March 1942, Vol . 378. PP. 620- 624 ; New York Times 14 May 1943 , New York Times , 29 June 1942 .
(62) John Bew, OP. Cit, P. 283 ; New York Times , 7 March 1943 , Los Angeles Times , 29 March 1943.
(٦٣) نيكولاس رانكين ، المصدر السابق ،ص ص٥١٦ ـ ٥١٧ ؛ ونستون تشرشل ، سقوط ايدن ، ص٩٤ ؛ New York Times , 25 January 1943.
(64) F.R.U.S , Diplomatic Papers , 1943 , General , Vol.1 , War Time , Conferences between President Roosevelt and other heads of Government within a years 1943.
روبيرت بيتزل ، مقررات مؤتمر طهران . يالطا . بوتسدام ، ت: عبد الرضى دهيني ، منشورات الفاخرية ، الرياض ، د. ت ، ص٤٠ .
(٦٥))عملية اوفرلورد : هو الاسم الكودي لغزو شمال غرب اوربا الذي بدأ التخطيط له في عام ١٩٤٣ بمؤتمر طهران وهي اكبر عملية انزال في التاريخ العسكري . شنها الحلفاء في ٦ حزيران ١٩٤٤ انطلاقاً من بريطانيا على سواحل منطقة النورماندي شمال غرب فرنسا لفتح جبهة جديدة ضد ألمانيا وقد شارك فيها اكثر من مليوني جندي و ٣٠٠ الف مركبة عسكرية وتولى قيادتها داويت ايزنهاور ومساعده الجنرال البريطاني الجديد برنارد مونتغري واستمرت العملية اكثر من شهرين وانتهت بتحرير باريس في ٢٥ آب ١٩٤٤ وانسحاب الالمان منها . بنظر : أ. ج . تايلور وآخرون تشرشل اربعة وجوه .. والرجل ، ت: حسن فخر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ص١٧٩ – ١٨١ ؛ روبرت بيتزل ، المصدر السابق ، ص ص٤٠ – ٤٩ ؛ عملية اوفرلورد /Ar.wikipedia.org/wiki
(66) B.F.O , Clement Attlee to Tom , British Archives at Oxford , 15 August 1944 , No.4 , MS.Eng.C.4793.
(٦٧) بير رنوڤال ، تاريخ العلاقات الدولية ازمات القرن العشرين ١٩١٤– ١٩٤٥ ، ت: جلال يحيى ، دار المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٨ ، ص ص٧٧١ – ٧٧٢ ، ونستون تشرشل ، سلسلة قادة الحرب ، ت: كمال عبد الله ، المكتبة الحديثة ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ص١١٣ – ١١٤ ؛
Nicklaus Thomas Symonds , OP . Cit, P. 121 - 123
(٦٨) ريمون كارتييه ، الحرب العالمية الثانية ، ت : سهيل سماحة وانطوان مسعود ، ط٢ ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، ص١٥٣ – ١٥٦ ؛ روبيرت بيتزل ، المصدر السابق ، ص٥٤ ، ١٢١ ؛
Nicklaus Thomaus – Symonds , OP. Cit , PP. 117 – 120.
(69) HC Deb , 18 January 1944, Vol. 396, PP. 13- 20.
(٧٠) ونستون تشرشل ، سقوط ايدن ، ص٩٤ ؛

The Times of India , 20 January 1943 .

(٧١) ريمون كارتييه ، المصدر السابق ،ص ص١٥٣ - ١٥٦.

(72) Kenneth Harris, OP. Cit PP. 304 – 305..

(73) B. F. O. British Archive, Box number 13, Correspondence and papers , 8 M arch – April 1944.

(74) Nicklaus Thomaus – Symonds , OP. Cit , PP. 120 – 122 ; New York Times , 8 April 1943 .

(75) R. B . M acallum and Alison Readman the British General Election of 1945, London, 2008, PP. 197- 200.

المصادر :

وثائق وزارة الخارجية البريطانية:

1.B.F.O , Rt. Hon . C. R. Attlee. M. P. the lird of privy Seal Richmond terrace, S. W. I JSM .S.E MS, Mr. J. chuter Ede, ML. 19th December 1940.

2.B.F.O , Clement Attlee to Tom , British Archives at Oxford , 9 November 1940 .

3.B.F.O Draft Paragraphs from speech to be made by the Right Hon.C.R.Attlee at the Bradbury hall on Friday , 13 June 1941 . Ms.Eng.C.4793 ; HC Deb , 22July 1941 .

4.B.F.O , Clem to Tom , British Archives in oxford, 21 November 1941 , MS . Eng. C. 4793 ; HC Deb , 3 December 1941.

5.B.F.O , Letter to William John Mp, 3 April 1942 Bodleian : MS.Eng.C.4793. Attlee , dep. 5 ; HC Deb 4 March 1942...

6.B.F.O , Clement Attlee to Tom , British Archives at Oxford , 15 August 1944.

7.B. F. O. British Archive, Box number 13, Correspondence and papers , 8 M arch – April 1944.

محاضر مجلس العموم البريطاني:

1.HC Deb , 4 June 1940..

2.HC Deb . 29 May 1940 .

3.HC Deb , 30 May 1940 . .

4.HC Deb , 2 July 1940. .

5.HC Deb , 18June 1940.

6.HC Deb 12 June 1940 .

7.HC Deb 4June 1940 .

8.HC Deb, 19June 1941 .

9.HC Deb , 10July 1941 .

10.HC Deb , 22July 1941 .

11.HC Deb , 22 October 1941.

12.HC Deb . 24 february 1942.

13.HC Deb , 18 December 1941.

14.HC Deb , 12 June 1941

15.HC Deb 19 June 1941.

16.HC Deb , 1July 1941 .

وثائق الخارجية الأمريكية المنشورة:

1.F.R.U.S , Diplomatic Papers , 1943 , General , Vol.1 , War Time , Conferences between President Roosevelt and other heads of Government within a years 1943.

الوثائق المنشورة:

1.Kenneth Harris , OP. Cit, P. 257; The Labour party Secretary : J : S. M iddleton JS M/ S / EM S Transport house, S MITH Square Loudon , S. W. I. 11th December ,

1940 , Correspondence and papers Dec . 1940 – May 1941 . She lfmark M S. Attlee dep. 2244 leaves.
2.Parliamentary Report (1939 – 1940) P 988 – REPORT, TEN-D.

الكتب العربية والمعربة:

١.فيكتور فيثر ، جوهر الحركة النقابية ، ت : لجنة الترجمة في المكتب التجاري ، المكتب التجاري ، بيروت ، د. ت .
٢.نيكولاس رانكين ، ونستون تشرشل والخداع البريطاني (١٩١٤ – ١٩٤٥) ، ت: علي امين علي المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٤.
٣.ونستون تشرشل ، سلسلة قادة الحرب ، ت: كمال عبد الله ، المكتبة الحديثة ، بيروت ، ١٩٧٤.

الرسائل والأطاريح الجامعية:

١.سوزان رحيم جوي ، السياسة الداخلية في عهد حكومتي حزب العمال البريطاني ١٩٦٤ – ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١.
٢.علي نشمي حميدي ، مؤتمر الصلح في باريس والمشرق العربي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد ، ١٩٩٥.

الموسوعات:

١.عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د.ت.
٢.نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين ، ٢١٩٤ يوماً من ايام الحرب العالمية الثانية ، ت: الدار العربية للموسوعات ، ج١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٩٤ .

الكتب الأجنبية:

1.Alan John Percival taylor , English History 1914 – 1945 , Oxford , 1973
2.Ben Pimlotl , The political Diary of Hugh Dalton 1918 – 1940 , London , 1986.
3.C. R . Attlee, As it Happened, William Heinemann, ltd, London,1954.
4.Clement Attlee , Labour's peace Aims , London , 1940 .
5.Cole. G. D. H, The History of the Labour party from 1914, London 1958.
6.Harold Macmillan , The Blast of War 1939 – 1945 , Great Britain , 1967.
7.Henry Pelling , The British Communist Party A Historical Profile , London , 1968.
8.John Bew, OP. Cit , P. 272 ; New York Times , 8 October 1941 ; The Palestine Post , 9 November 1941.
9.Jonathan Schneer, Ministers At War : Winston Churchill and his War Cabinet
10.John Bew, Clement Attle the man who made modern Britain, University, Oxford, 2017.
11.Kennrth Harris, Attle, Weidenfeld Nicolson, London, 1984.
12.Martin Thomas , Britain , France and Appeasement : Anglo – French Relations in the popular front Era , Oxford 1996.
13.Nicklaus Thomaus – Symonds, Attlee: Alife in politics, I.B.Tauris&Coltd, London,2010.
14.R. B . M acallum and Alison Readman the British General Election of 1945, London, 2008.
15.Robert Pearce , Attlee's Labour governments 1945 – 1951 , London , 1994.
16.The Labour Party , Report of the 39th Annual Conference, London,1940.
17.The penguin Hansard , From Chamberlain to Churchill , Vol – 1 , Penguin books, London , 1940.

الموسوعات الأجنبية:

1.Anne Thurston , Records of the Cabinet Foreign office , Treasury and other Records , Vol.2 , London , 1998.
2.Collins, Concise Encyclopedia , London, 1985 .

الصحف الاجنبية:

1.New York Times , 12 May , 1940 ; Los Angeles Times . 20 September 1940.
2.New York Times , 12 May 1940.
3.The Washington Post , 29 May 1940.
4.The Palestine Post, 7 July 1940 :
5.New York Times , 16 February 1941
6.The Washington , 16 August 1941 ;
7.New York Times , 29 June 1942.
8.The Times of India , 20 January 1943 .
9.; New York Times , 7 March 1943
10.Los Angeles Times , 29 March 1943.

المذكرات الشخصية:

١. ونستون تشرشل ، مذكرات ونستون تشرشل ت : خيري حماد ، ج٢ ، ط٢ ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٥.

شبكة الإنترنت

1.htts://mawdoo3/
2.ar Wikipedia . org /wiki/
3.Ar.wikipedia.org/wiki/
4.https:/www.bbc . com/ Arabic/ scienceand tech/ 2016/ 03/160324 – vert – fut – nasa – still – flies- british – bomber.

Sources:

British Foreign Office documents:

8.B.F.O , Rt. Hon . C. R. Attlee. M. P. the lird of privy Seal Richmond terrace, S. W. I JSM .S.E MS, Mr. J. chuter Ede, ML. 19th December 1940.
9.B.F.O , Clement Attlee to Tom , British Archives at Oxford , 9 November 1940 .
10.B.F.O Draft Paragraphs from speech to be made by the Right Hon.C.R.Attlee at the Bradbury hall on Friday , 13 June 1941 . Ms.Eng.C.4793 ; HC Deb , 22July 1941 .
11.B.F.O , Clem to Tom , British Archives in oxford, 21 November 1941 , MS . Eng. C. 4793 ; HC Deb , 3 December 1941.
12.B.F.O , Letter to William John Mp, 3 April 1942 Bodleian : MS.Eng.C.4793. Attlee , dep. 5 ; HC Deb 4 March 1942...
13.B.F.O , Clement Attlee to Tom , British Archives at Oxford , 15 August 1944.
14.B. F.O. British Archive, Box number 13, Correspondence and papers , 8 M arch – April 1944.

British House of Commons records:

17.HC Deb , 4 June 1940..
18.HC Deb . 29 May 1940 .
19.HC Deb , 30 May 1940 . .
20.HC Deb , 2 July 1940. .
21.HC Deb , 18June 1940.
22.HC Deb 12 June 1940 .
23.HC Deb 4June 1940 .
24.HC Deb, 19June 1941 .
25.HC Deb , 10July 1941 .
26.HC Deb , 22July 1941 .
27.HC Deb , 22 October 1941.

28.HC Deb . 24 february 1942.
29.HC Deb , 18 December 1941.
30.HC Deb , 12 June 1941
31.HC Deb 19 June 1941.
32.HC Deb , 1July 1941 .

Published US State Department documents

2.F.R.U.S , Diplomatic Papers , 1943 , General , Vol.1 , War Time , Conferences between President Roosevelt and other heads of Government within a years 1943.

Published documents:

3.Kenneth Harris , OP. Cit, P. 257; The Labour party Secretary : J : S. M iddleton JS M/ S / EM S Transport house, S MITH Square Loudon , S. W. I. 11th December , 1940 , Correspondence and papers Dec . 1940 – May 1941 . She lfmark M S. Attlee dep. 2244 leaves.
4.Parliamentary Report (1939 – 1940) P 988 – REPORT, TEN-D.

Arabic and Arabized books:

1.Fiktur faydhar jawhar alharakat alniqabiat , t: lajnat altarjimat fi almaktab altijarii , almaktab altijaria , bayrut , d. t.
2.Nikulas rankin , wanastun tasharshul walkhidae albritanii (1914-1945) , hatf: eali 'amin eali , almarkaz alqawmiu liltarjamat , alqahrt , 2014.
3.Wanastun tasharshil , silsilat 'amra' alharb , t: kamal eabd allah , almuktabat alhadithat , bayrut 1974.

University theses and dissertations:

1.Suzan rahim jawiy , alsiyasat almahaliyat fi eahd alhukumatayn aleimaliatayn albritaniatayn 1964-1970 , risalat majstyr ghyr manshurat , kuliyat aldirasat alttarikhiat , jamieatan albsrt , 2011
2.Eali nashmi humaydi , mutamar alsalam fi baris walshshami , risalat dukturah ghyr manshurat , kuliyat altarbiat abn rushad , jamieat baghdad , 1995.

Encyclopedias

1.Eabd alwahhab alkiali wakimal alzahirii , almawsueat alsiyasiat , almuasasat alearabiat lildirasat walnashr , d.
2.Majmueat min alqadat aleaskariiyn alfaransiiyn , 2194 ywmana min 'ayam alharb alealamiat alththaniat , t: dar almawsueat alearabiat , aljuz' al'awal , dar almawsueat alearabiat , bayrut , 1994.

Foreign books:

18.Alan John Percival taylor , English History 1914 – 1945 , Oxford , 1973
19.Ben Pimlotl , The political Diary of Hugh Dalton 1918 – 1940 , London , 1986.
20.C. R . Attlee, As it Happened, William Heinemann, ltd, London,1954.
21.Clement Attlee , Labour's peace Aims , London , 1940 .
22.Cole. G. D. H, The History of the Labour party from 1914, London 1958.
23.Harold Macmillan , The Blast of War 1939 – 1945 , Great Britain , 1967.
24.Henry Pelling , The British Communist Party A Historical Profile , London , 1968.
25.John Bew, OP. Cit , P. 272 ; New York Times , 8 October 1941 ; The Palestine Post , 9 November 1941.
26.Jonathan Schneer, Ministers At War : Winston Churchill and his War Cabinet
27.John Bew, Clement Attle the man who made modern Britain, University, Oxford, 2017.

28.Kennrth Harris, Attle, Weidenfeld Nicolson, London, 1984.
29.Martin Thomas , Britain , France and Appeasement : Anglo – French Relations in the popular front Era , Oxford 1996.
30.Nicklaus Thomaus – Symonds, Attlee: Alife in politics, I.B.Tauris&Coltd, London,2010.
31.R. B . M acallum and Alison Readman the British General Election of 1945, London, 2008.
32.Robert Pearce , Attlee's Labour governments 1945 – 1951 , London , 1994.
33.The Labour Party , Report of the 39th Annual Conference, London,1940.
34.The penguin Hansard , From Chamberlain to Churchill , Vol – 1 , Penguin books, London , 1940.
Foreign encyclopedias
3.Anne Thurston , Records of the Cabinet Foreign office , Treasury and other Records , Vol.2 , London , 1998.
4.Collins, Concise Encyclopedia , London, 1985 .
Foreign newspapers:
11.New York Times , 12 May , 1940 ; Los Angeles Times . 20 September 1940.
12.New York Times , 12 May 1940.
13.The Washington Post , 29 May 1940.
14.The Palestine Post, 7 July 1940 :
15.New York Times , 16 February 1941
16.The Washington , 16 August 1941 ;
17.New York Times , 29 June 1942.
18.The Times of India , 20 January 1943 .
19.; New York Times , 7 March 1943
20.Los Angeles Times , 29 March 1943.
Personal notes:
1. Wanustun tshrshl , madhkirat wanustun tasharshil , t: khayri hammad , almujlid. 2 , 'iid. 2 , 'iisdarat maktabat almuthanaa , baghdad 1965.
World wide web
5.htts://mawdoo3/
6.ar Wikipedia . org /wiki/
7.Ar.wikipedia.org/wiki/
8.https:/www.bbc . com/ Arabic/ scienceand tech/ 2016/ 03/160324 – vert – fut – nasa – still – flies- british – bomber.